



## تربية الأبناء على المنهج النبوي

مقدمة:

الأستاذة إيمان:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، تتشرف جمعيتنا الجود البيضاء وتسعد مرةً أخرى باستضافة شخصيةٍ مميزةٍ بارزةٍ في العالم الإسلامي الغربي وبالتحديد بولاية تكساس في أمريكا لها صيت طيب في المجال الدعوي، معنا الأستاذ الفاضل الدكتور محمد رحابي، أهلاً وسهلاً ومرحباً بكم سيدي طيبتم وطاب



ممشاكم وتبواتم من الجنة منزلاً.

الدكتور محمد رحابي عميد كلية الدراسات الإسلامية ورئيس قسم الدراسات العليا في إتقان الأداء القرآني في الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية، إمام وخطيب ومدير المدرسة الإسلامية في أوستن ولاية تكساس، مؤسس وأستاذ اللغة العربية في الجامعة الحكومية في أوستن، مُدرِّب معتمد في تطوير المناهج وتقييم الأداء وفق المعايير الأكاديمية الحديثة، أستاذ مُحاضر ومُشرف ومُناقش لعدد من رسائل الماجستير والدكتوراه في عدة جامعات إسلامية في أمريكا، مُقرئ مُجيز بقراءة حفص عن عاصم، بالإضافة إلى العديد من الشهادات والإجازات الأخرى ما شاء الله تبارك الرحمن.



سَيُتْحَفُنَا بسلسلة قيّمة تحت عنوان تربية الأبناء على المنهج النبوي، رفع الله بكم وبعلمكم راية الإسلام والمسلمين سيدي الفاضل وأثار بكم القلوب وجعلكم إن شاء الله موفقين أينما حلّتم، جزاكم الله عنا خير الجزاء، لكم الكلمة سيدي.

#### د. رحابي محمد:

أمين بارك الله بكم أختي الفاضلة إيمان وبارك الله في جود البيضاء زادها الله جوداً وبيضاء الله وجهها في الدنيا والآخرة وجعل ما تُقدمون في ميزان حسناتكم إن شاء الله.



أشكركم جزيل الشكر على هذه الفرصة وإتاحة هذه اللقاءات الطيبة معكم ومع الإخوة والأخوات الكرام، أود أن أبدأ لقائي معكم بشكر الله سبحانه وتعالى الذي منّ علينا وسهّل لنا هذه الأدوات التي إن شاء الله نستعملها في ما يرضيه و في خدمة دينه وخدمة البشرية إن شاء الله، وأشكر فضيلة الشيخ عبد العزيز

على هذه التلاوة الطيبة وهذا الاختيار الموفق في الآيات القرآنية التي تلاها وشنّف آذاننا بها بصوت طيب وتلاوة عذبة مباركة ما شاء الله، وهو إمام لمسجد عرفات أرجو الله تعالى أن يجمعنا في عرفات، عرفات الله في مكة وفي عرفات مسجد الشيخ عبد العزيز إن شاء الله.

الحمد لله وصلى وسلم وبارك على حبيبنا رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، منهج التربية النبوية أو التربية النبوية على منهج النبوة هذا أمر على غاية من الأهمية، والتربية النبوية في الحقيقة تربية نابعة من التعليمات الربانية، لعل هذه السلسلة التي يُكرمنا الله عز وجل بلقاءات عديدة ربما ثلاث أو أربع لقاءات وربما نكمل لاحقاً لأن تغطية الجانب التربوي في عملية بناء شخصية الطفل هذه تستغرق سنوات وتستغرق عدة جوانب في شخصية الطفل: الشخصية العلمية، الشخصية الفكرية، الصحية، الجنسية، الإيمانية، الثقافية، وكل ذلك قد بيّنه لنا ربنا سبحانه وتعالى

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

في كتابه العزيز وترجم ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم في حياته الشريفة من خلال تربيته لأبنائه، ومن خلال تربيته لأبناء الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم.

أرجو من الإخوة والأخوات من عنده سؤال أو شيء يدون ذلك لأنه ربما تأتينا أسئلة أو تعليقات وأيضاً ممكن نذكر بعض الومضات التي ربما تكون فيها إن شاء الله فائدة فأرجو تدوينها أيضاً على الدفاتر والملاحظات حتى تبقى راسخة:

### العلمُ صَيْدٌ والكتابةُ قَيْدُهُ قَيْدُ صَيْدِكَ بِالْحَبَالِ الْوَاتِقَةِ

[الإمام الشافعي]

وهذه أتمناها من الإخوة جميعاً، كانوا مشايخنا يُنبهوننا دائماً إذا حضرنا مجلس علم أن لا نحضر إلا ومعنا دفتر وقلم حتى نُدوّن ونسجّل ما نستطيع تدوينه من فوائد إن شاء الله.

الحقيقة لما نأخذ من رسول الله عليه الصلاة والسلام ونقول على منهج النبي على منهج

النبوة ذلك يعني أننا نأخذ هذه التعليمات من نبي صافٍ يتصف بالثبات، يتصف بالاستقرار بخلاف المذاهب والأفكار والمدارس الأخرى في هذه الدنيا، تأتي دراسات حديثة تقول هناك دراسة تقول في تربية الطفل كذا وكذا بعد سنوات تأتي دراسة مناقضة لتلك الدراسة، يأتي عالم يقول اكتشفنا كذا وكذا مع الطفل



ولكن بعد سنوات يأتي عالم آخر وينقض تلك النظرية، أما عندما نأخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة فإنما نأخذ من نبي صافٍ نبي أخذ ذلك من الوحي من الله سبحانه وتعالى:

﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) ﴾

[سورة النجم]

لذلك هذه لا بد أن نتفق عليها أننا عندما نأخذ شيء من رسول الله هذا أمر ثابت وأمر صحيح وأمر لا جدال فيه ولا ريب ولا شك وإنما هو من الله سبحانه وتعالى الذي خلق الإنسان

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآني الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

والذي يعلم ما يُصلحه، والنبي صلى الله عليه وسلم هو أدرى الناس بهذه الشخصية التي فيها المجاهيل الكثيرة، حيث عالم الطفولة عالم فيه كثير من المجاهيل كثير من الغموض لا نستطيع اكتشاف ذلك بأنفسنا إلا عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو متصل بالله سبحانه وتعالى ومتصل بالوحي الذي سيكتشف لنا هذا العالم الطفولي المجهول وبيئته لنا ويبين لنا مهارات التعامل معه، يبين لنا وسائل النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة في تربيته لأولادنا.

الأمر الآخر أيها الإخوة والأخوات النبي صلى الله عليه وسلم إقتداؤنا بالنبي صلى الله عليه وسلم عبادة، فعندما نُنفذ هذه التعليمات التربوية مع أولادنا مع طلابنا الإمام في المسجد مع طلابه، المُدرّس في مدرسته مع طلابه، الأم والأب في بيتهم مع أولادهم نحن نُمارس عبادة نتقرب إلى الله تعالى بعبادة عندما نمارس ونطبق هذه التعليمات النبوية الشريفة.

وددت أن أوطئ لهذا اللقاء بهذه الكلمة التي ربما من المهم أن نتفق عليها.

### صفات التربية النبوية:



بماذا تتسم التربية النبوية؟  
التربية النبوية تتسم بصفات مهمة جداً  
هذه الصفات حقيقة إنما هي صفات  
تجعلنا فخورين جداً أولاً أنها شاملة،  
فتربية رسول الله عليه الصلاة والسلام  
تنتظر إلى كل ميادين الحياة التي  
يحتاجها الطفل، هذه تربية نبوية شاملة  
لحياة الطفل كاملة.

ثانياً التربية النبوية تتسم

بالواقعية، واقعية التربية عند الرسول عليه الصلاة والسلام متصلة تماماً بحياة الطفل بتوجيههم المباشر، ليست عبارة عن نظريات ربما لا تقع في الواقع في حياة الإنسان بل إنما هي من واقع الحياة، فإذا هي شاملة لجوانب الإنسان جوانب الطفل كاملة وهي واقعية أيضاً.

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [QuranicPerformance.com](https://QuranicPerformance.com)

أيضاً العالمية: فتربية النبي عليه الصلاة والسلام للطفل يصلح أن تطبقها في مكة المكرمة في المدينة المنورة في المغرب في أمريكا في الصين في اليابان في ألمانيا في الهند في كل بقعة من بقاع الأرض، فهي عالمية لأنها من الله سبحانه وتعالى.

وكذلك تتسم بالمساواة، ما زلنا نعدّد مواصفات التربية النبوية أيضاً تتصف وتتميز بالمساواة فالنبي صلى الله عليه وسلم سوّى بين جميع الأطفال وخاطب كل الأطفال لا تمييز بين طفل غني وطفل فقير، بين ابن حاكم وابن محكوم، بين طفل أبيض وطفل أسود، هذه التربية تختص بكل من ينطبق عليه اسم الطفولة أيّ كان ابن من كان وعلى أي مستوى وفي أي بيئة كان.

تتسم التربية النبوية بالتوازن؛ فهي متوازنة في تربيتها للطفل تجعله يعيش في توازن ومستقر في حاضره الطفولي وفي مستقبله، يعني لا يطغى شيء في هذه التربية على شيء آخر، تُلبّي احتياجات الطفل كلها كاملةً دون طغيان جانب على جانب آخر يوجد توازن، فهذه الأمور المواصفات أيضاً من الضروري أن نفهمها ونعقلها قبل أن ندخل وأن نلج إلى صلب موضوعنا في تربية الطفل.

في الحقيقة قسّمت لقائي مع حضرتكم أيها الكرام أيتها الكريمات إلى أقسام، ولعل الله عز وجل يُكرمنا ببركة في الحياة وبركة من العمر لنتابع في هذه الأقسام كلها إن شاء الله.

### أهمية ومسؤولية التربية:

المقدمة التي هي عامة والتي ستحدث عن مسؤولية التربية وعن مسؤولية السعي من الزوج أو الزوجة الصالحة قبل البدء بالبحث عن التربية الصالحة، الزوج أو الزوجة الصالحة هما الأساس في تربية الأبناء، ثم ما هي أهداف الزواج الإسلامي؟ وما هي مواصفات المُربي الناجح؟ إذا أردنا أن ندخل إلى قضية التربية



الزوج أو الزوجة الصالحة هما الأساس في التربية



ونكون ناجحين في تربيته لأبنائنا علينا أن نتذكر أن الطفل أول ما يرى من الوجود يرى منزله ويرى أمه ويرى أباه وترسم في ذهنه أول صورة للحياة مما يراه من أحوال أمه وأبيه، مما يراه من طرق معيشته تتشكل في نفسه المرنة، تتشكل في نفسه الطيبة في نفسه الصافية القابلة لكل شيء والمُنْفَعلة والمُتَأَثِّرة بكل شيء هناك بيني أول لبنة في حياته في شخصيته يقول الإمام الغزالي رحمه الله:

((الصبِي أمانة عند والديه، وقلبه جوهرة نفيسة ساذجة، وخالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال عليه، فإن عُوْدَ الخير وعلمه نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبوه وكل معلم له ومؤدب، وإن عُوْدَ الشر وأهمل إهمال البهائم شقى وهلك، وكان الوزر في رقبة القيم عليه والوالى لأموه))

[الإمام الغزالي]

يقول عليه الصلاة والسلام:

((ما من مؤلُودٍ إِلَّا يُؤلُودُ عَلَى الفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنصِّرَانِهِ، أَوْ يُمَجِّسَانِهِ))

[أخرجه البخاري]

إذاً أهمية التربية أهمية كبيرة جداً، ومسؤولية التربية مسؤولية كبيرة جداً جداً، أما السعي للزواج من امرأة صالحة مُربية ومن رجلٍ صالحٍ مُربي، لا يكفي أن تتزوج فتاةً جميلةً طيبةً، لا بُدَّ أن تتزوج فتاةً طيبةً جميلةً مُربيةً، إذا كنت تبحث عن الجمال ابحت أيضاً عن التربية أن تكون هي قابلة للتربية أن تُربي أولادها، أن تكون مُعلِّمةً لأولادها، أن تكون مُؤدِّبةً لأولادها، أن تكون صالحةً ومُصلحةً لأولادها، لا يكفي أن تأتي بامرأة فقط للإنجاب فقط لخدمة المنزل فقط لخدمة أهل المنزل، لا يكفي أن تتزوجي من رجلٍ فقط لينجب أولاداً لا بُدَّ أن يكون هذا الرجل قادراً على أن يُربي أولاده، قادراً على أن يُصلح أولاده، قادراً على أن يُعين أولاده على تقوى الله تعالى وعلى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذاً السعي لما يأتي سؤال كيف أربي أولادي تربية صالحة، الجواب احصل على زوجة صالحة مُصلحة مُربية، إذا سألت الزوجة أو المرأة هذا السؤال أيضاً نقول لها حاولي أن يكون لك الزوج الصالح المُربي المُعلِّم هذه مهمة جداً أن نضعها في اعتباراتنا خصوصاً الإخوة والأخوات المقبلين على الزواج وأدعو الله تعالى أن يهبني لكل شاب أو شابة أعزب وعزباء زوجاً صالحاً وزوجةً صالحةً تقيّةً نقيّةً مُربيةً مُعلِّمةً إن شاء الله.

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

طيب هذه نقطة وددنا أن نَمُرَّ عليها مروراً سريعاً قبل أن نذهب إلى أهداف الزواج الإسلامي.

### أهداف الزواج الإسلامي:



من أهداف الزواج أهدافه كثيرة وأحياناً أنا أُجري بعض الجلسات للمقبلين على الزواج لأُعرِّفهم على أهداف الزواج، لماذا تريد الزواج؟ البعض يقول أكمل نصف ديني إذاً دافع ديني دافع إيماني حتى أُعَفَّ نفسي عن الحرام هذا أمر طيب، هناك دوافع كثيرة للزواج منها ما هو مشروع وما هو مقبول وما هو منطقي وما هو

معقول ومنها ما هو غير منطقي وغير معقول أو ما هو واقع ولكن ليس له ذلك الأثر والثمرات الطيبة المطلوبة.

من أهداف الزواج إنشاء جيل مسلم؛ فلذلك عندما ينوي الإنسان عند الجماع ينوي طلب الولد الصالح هذا من السنة النبوية، أبو هريرة رضي الله عنه يروي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال:

(( إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ: أَطُوفُ اللَّيْلَةَ عَلَى مِئَةِ امْرَأَةٍ، فَتَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَلَمْ يَسْتَتِنِ، قَالَ: فَطَافَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى مِئَةِ امْرَأَةٍ، فَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ غَيْرَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَدَتْ نِصْفَ إِنْسَانٍ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَوْ أَنَّهُ كَانَ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ لَوُلِدَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. ))

[رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي]

يُعَلِّمنا النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أن ننوي، عندما نوى سيدنا سليمان أن يأتي بأولاد ليجاهدوا في سبيل الله ويكونوا مصدر خير وبركة في هذه الدنيا ليكونوا مصدر نفع، يُعَلِّمنا النبي صلى الله عليه وسلم ما تكون نيتنا وأن نقول إن شاء الله أن يأتي لي ولد، ماذا علِّمنا



الله عز وجل في القرآن الكريم في سورة آل عمران؟ شيخنا العزيز عبد العزيز يذكرنا بالآية الكريمة في سورة آل عمران:

﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

﴿ (35)

[ سورة آل عمران ]

دائماً ننوي عندما نتزوج يا الله إذا وهبتي أولاداً اجعلهم صالحين واجعلهم في خدمة دينك واجعلهم في خدمة عبادك، هذه النية إذا جاءت إلينا أيها الإخوة والله سيكون لها أثر في صلاح الأولاد وفي استجابة الدعاء: النية الصالحة.

### مواصفات المربي الناجح:

ما هي مواصفات المربي الناجح؟ طبعاً سوف نذهب إلى أسس تربية نبوية للطفل يُخاطب بها الآباء والأمهات، أساليب فكرية يُخاطب بها الآباء والأمهات، أساليب نفسية مؤثرة في نفس الطفل سنأتي عليها لاحقاً بما يسمح به الوقت ونُكمل إن شاء الله اللقاءات القادمة ولكن ما هي صفات المربي الناجح؟

هناك صفات أيها الإخوة والأخوات؛ هذه الصفات إذا اقتربت منها أكثر وتحققت بها أكثر والتزمت بها كانت لك عوناً وكانت لك سنداً في عمليتك التربوية وكانت لك سبباً للنجاح وتحقيق الأهداف التي نبتغيها من وراء هذه التربية، كل واحد منا يسعى إلى إنشاء أسرة ويكون له أولاد ويكون له ذرية صالحة، ولكن لا بُدَّ من صفات عندما تدخل إلى مؤسسة من المؤسسات إلى عمل إلى وظيفة هناك مواصفات إذا لم تتحقق في هذا المُتقدم للوظيفة يُرفض ويقال له نعتذر عن قبولك عندنا في هذه الشركة، لماذا؟ لأنَّ مستوى الأداء في الشركة أو المؤسسة سوف يتدنى أو لم يحقق الأهداف المرجوة لتأسيس هذه الشركة، فيقال لهذا الموظف اذهب وتعلّم هذه المواصفات أو أحضر هذه الشهادات المطلوبة وهذه التدريبات المطلوبة ثم تفضل مرة ثانية لتكون مؤهلاً لتجلس على كرسي الوظيفة وتُقدّم وظيفتك ومهامك، أب أو أم لا يتحقق بمواصفات المربي الناجح هذا أب وهذه أم ابتعدوا كثيراً عن تحقيق النتائج التي يحلمون بها.

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآنية الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم هو مثال ونموذج للكمال البشري، وهو قدوتنا وهو نموذج لنا في التربية وفي التعليم ومنه عندما نراقبه صلى الله عليه وسلم ونتابعه وندرس حياته وندرس سيرته الشريفة نتوصل إلى تلك الأخلاق الطيبة والمواصفات المطلوبة بقدر ما نستطيع:

﴿ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرَامًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ (286)

[ سورة البقرة ]

﴿ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ (7)

[ سورة الطلاق ]

لكن على الأقل نتحقق بأقل القليل مما يجب.

أولاً سَجَلُوا معي هذه المواصفات بارك الله بكم.

## 1. الحلم والأناة والصبر:

مواصفات المربي والمربية الناجح والناجحة: أولاً الحلم والأناة والصبر؛ الإمام مسلم يروي هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم:

((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ))

[رواه الترمذي]

إذاً أول صفات المربي الناجح

الحلم والأناة.

قصة لطيفة لعلمكم تعرفونها ولكن نُذَكِّرُ بها أنفسنا؛ يقول عبد الله بن طاهر دخلت على المأمون يوماً - والمأمون كان أحد خلفاء المسلمين - فنادى الخادم - المأمون ينادي الخادم - يا غلام، لم يُجِبْه ذلك الغلام، ثم نادى



أول صفات المربي الناجح الحلم والأناة



مرة ثانية وصاح بصوت أعلى يا غلام يا غلام أين أنت تعال يا غلام، فجاء الغلام جاء الخادم وهو متذمراً غاضباً ويقول: أما ينبغي للغلام أن يأكل؟! أما ينبغي للغلام أن يشرب؟! كلما خرجنا من عندك تصيح يا غلام يا غلام يا غلام إلى كم يا غلام؟! أحياناً لما أنادي طفلي الصغير يقول لي: يا أبي دائماً تتاديني! فهذا التصرف أو ردة الفعل من بعض الأطفال واردة لما تتاديه الأم أو يناديه الأب، فهذا غلام خادم يقول: يا غلام يا غلام، فنكس المأمون رأسه، أطرق طويلاً، يقول الراوي عبد الله بن طاهر: فما شككت بأن يأمرني بضرب عنقه، أيام زمان كانت العقوبة بضرب العنق مباشرة، ثم نظر إليّ وقال: يا عبد الله إن الرجل إذا حسن أخلاقه ساءت أخلاق خدمه، وأنا لا نستطيع أن نُسِيء أخلاقنا لنُحسِن أخلاق خدمنا، هذا أمر ربما يكون صعب علينا قليلاً لكن لا بدّ أن نذكر ذلك، يا عبد الله إن الرجل إذا حسن أخلاقه ساءت أخلاق خدمه وأنا لا نستطيع أن نُسِيء أخلاقنا لنُحسِن أخلاق خدمنا، طبعاً بصراحة لا نريد أن نذهب إلى تلك الدرجة أن نسمح بإساءة الأخلاق لأنه من أمن العقوبة أساء الأدب، لا نريد أن نسمح للأطفال أن يأمنوا من العقوبة حتى تُسَاء أخلاقهم ولكن لا بُدّ من الحلم لا بُدّ من الأناة، فيعامله على قدر عقله وكانت ردة فعله هذه "إن الرجل إذا حسن أخلاقه ساءت أخلاق خدمه" وأحياناً تسوء أخلاق الأبناء لما يرى اللين والتساهل والعطف الشديد المُبالغ به تسوء أخلاقه فإذا لم يكن هناك حزم لا أقول شدة قاسية وإنما حزم:

فقسا ليزدجروا ومن يك حازماً فليقس أحياناً على من يرحم

[أبو تمام]

أحياناً لا بُدّ من الحزم لا بُدّ من الشدة رحمةً بمن تتعامل معهم، هذا الأمر الأول الحلم والأناة.

## 2. الرفق والبُعد عن العنف:

الأمر الثاني من صفات المربي الناجح الرفق والبُعد عن العنف أن يكون رقيقاً أن يكون بعيداً عن العنف عن الإيذاء، السيدة عائشة رضي الله عنها تقول: يقول النبي صلى الله عليه وسلم:

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الأداء القرآني الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

((يا عائشة إن الله رقيق يحب الرفق، ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف، وما لا يُعطي على ما سواه.))

[رواه مسلم]

ويقول أيضاً:

((يا عائشة، إن الله رقيق يحب الرفق في الأمر كله قلت: أولم تسمع ما قالوا؟ قال: قلت: وعليكم.))

[رواه البخاري]

لعل لذلك الحديث قصة سبب أن بعض اليهود جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعض الناس غير مسلمين أو كانوا أعداء للنبي صلى الله عليه وسلم يُضمرّون العداة والإيذاء،

فقالوا: السام عليك بدل السلام عليك

فالسيدة عائشة لما سمعتهم غضبت

وَحَقَّ لها تغضب، بأبي أنت وأمي يا

رسول الله يعني أحدٌ يسمع دعاء على

النبي أو إيذاء للنبي ويسكت! فقالت:

عليكم السام ولعنة الله، يعني الله ينتقم

منكم ويُرسَل لكم ما تقولونه من سُم

ومن إيذاء، فالنبي صلى الله عليه

وسلم قال لها: مهلاً يا عائشة، قالت:



من صفات المربي الناجح الرفق والبعد عن العنف

أما سمعت يا رسول الله؟ قال لها: لقد رددت عليهم وقلت وعليكم يعني إذا قلت السلام وعليكم

السلام وإذا قلت السام السُم وعليكم أيضاً الموت، فإذا أنا رددت عليهم وعليكم يا عائشة

((إن الله رقيق يحب الرفق في الأمر كله)).

إذاً النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هنا من خلال موقفه مع السيدة عائشة كيف ينصح

وكيف يرفق وكيف يحلم أيضاً على السيدة عائشة وعلى هؤلاء القوم ((إن الله رقيق يحب الرفق في

الأمر كله)).

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث آخر يرويه سيدنا جرير بن عبد الله رضي الله

عنه:



## ((مَنْ يُحَرِّمِ الرَّفِيقَ، يُحَرِّمِ الْخَيْرَ))

[رواه مسلم]

الذي يُحَرِّمُ من وجود الرفق في شخصيته التعاملية مع الناس هذا لا يوجد عنده خير في حياته، يُحَرِّمُ من الخير ويُحَرِّمُ من النتائج الطيبة، لذلك عندما تجد إنسان يغيّر عمله وظيفته شركته كل مرة يذهب إلى وظيفة يذهب إلى عمل لماذا؟ لا يوجد عنده رفق عنده عنف عنده ردود أفعال قاسية على الموظفين أو على من يعمل معه أو على المدير أو في المدرسة هذا يُنْفِرُ الناس:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159)﴾

[سورة آل عمران]

لذلك الأب والأم في طريقة تربيتهم لأبنائهم وبناتهم لا بُدَّ أن يضعوا نصب أعينهم الرفق والبعد عن العنف، الرفق واللين.

حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم:

(( يا عائشة، ارفقي؛ فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً، دلهم على باب الرفق. ))

[أخرجه أحمد وابن عدي والبيهقي]

هذا حديث يخصنا، وفي رواية:

((إذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم الرفق))

[أخرجه أحمد]

إذا دخل الرفق على البيت صار هذا الرفق سمةً من سمات الأب أو الأم، سمة من سمات الأطفال إذاً هناك خير حاصل وخير سيأتي إلى هذا البيت.

أبو هريرة يروي لنا قصة جميلة جداً كُنَّا نُصَلِّي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء، فكان يُصلي صلى الله عليه وسلم، فإذا سجد وثبَّ الحسن والحسين على ظهره، وإذا رفع أخذهما صلى الله عليه وسلم فوضعهما وضعاً رقيقاً فإذا عادَ عادا، فلما صلَّى جعل واحداً ها هنا وواحداً ها هنا فجئت وقلت: يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ يعني يريد أن يقدم خدمة للنبي صلى الله عليه وسلم لكن هذه الخدمة واضحٌ أن فيها نوعاً من الانزعاج ونوعاً من عدم الرضا، وهذا أمر حاصل في كثير من المساجد، في كثير من المساجد للأسف تجد بعض الناس في

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

المسجد لا يرغبون بوجود أطفال في المسجد ويتذمرون من وجودهم ومن لعبهم، طبعاً هنالك مقولة جميلة جداً أعجبتني "إذا لم تسمع ضجيج الأطفال في المسجد فليكن عندك خوف وقلق على مستقبل الإسلام في ذلك المسجد أو في ذلك المكان أو في ذلك البلد"، المسجد الذي لا يوجد فيه ضجيج وأطفال وصياح ولعب من الأطفال، ومسجد فيه ضبط شديد يعني بعض المساجد للأسف مكتوب فيها ممنوع اصطحاب الأطفال هذا أمر غير منطقي وغير مقبول وغير شرعي لا ينبغي أن يكون، فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لأبو هريرة لا تذهب بهما إلى أمهما، مكانهم في المسجد، مكانهم أن يصاحبوا الآباء والأمهات أينما ذهبوا أن نرفق بهم وأن نتعد عن العنف، البعض يشد ولده ويجذبه جذباً شديداً قوياً مؤلماً مزعجاً إذا أخطأ أو إذا أساء التصرف، البعد عن العنف من صفات المربي.

(( كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ؛ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنَ

العِشَاءِ ، فَإِذَا سَجَدَ وَتَبَّ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ خَلْفَهُ أَخَذًا رَفِيقًا ، فَيَضَعُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا عَادَ عَادَا ، حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ أَقْعَدَهُمَا عَلَى فَخْدَيْهِ ، قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُرِدُهُمَا . فَبَرَقَتْ بَرَقَةً ، فَقَالَ لَهُمَا : الْحَقَّ بِأَمْتِكُمَا . قَالَ : فَمَكَتْ صَوُّوْهَا حَتَّى دَخَلَا. ))

[أخرجه أحمد وابن عدي والعقيلي]

هناك غلام لزين العابدين، زين العابدين من سلالة النبي صلى الله عليه وسلم استقى من

هدي صلى الله عليه وسلم ومن تربية النبي صلى الله عليه وسلم، كان هذا الغلام يصب الماء لزين العابدين ليتوضأ ويغسل يديه، أيام زمان كان يوجد أبريق الماء ويأتي الخادم أو الولد إلى الأم الأب أو السيد فيغسل يده، فجاء بالماء بإبريق مصنوع من خزف أو من شيء ثمين فوق الإبريق على رجل زين العابدين وانكسر



الإبريق وجرحتم قدم زين العابدين، يعني تسبب بمشكلتين مشكلة كسر الإبريق الإناء، ومشكلة



أخرى هي جرح زين العابدين بقدمه، فقال الغلام على الفور هذه قصة ربما تسمعونها أحياناً من بعض الأئمة أو خطباء المساجد في قضية العفو، قال له: يا سيدي يقول الله تعالى: **وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ**، فقال زين العابدين: لقد كظمت غيظي، فقال الغلام: **وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ**، فقال: لقد عفوت عنك، فقال: **وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**، أكمل الآية، قال: اذهب أنت حر لوجه الله تعالى، يعني لا أقول مشكلة إذا كان عند ولد أو خادم فقيه أو عالم لأنه سوف يستشهد لك بآيات وأحاديث، المشكلة أننا نحن هل نقف عند تلك الآية؟ كان سيدنا عمر رضي الله عنه وقافاً عند حدود الله وكان وقافاً إذا ذُكر بالله تذكر، نحن نريد أن نأخذ هذا الدرس أن نكون رفقاء بعيدين عن العنف، وأن نقف إذا ذُكرنا الولد أو الطالب أو أحد الناس بالله أن نتذكر وأن بالفعل ولا نتنصر لأنفسنا والنبى عليه الصلاة والسلام ما انتصر لنفسه أبداً إلا أن تنتهك حرمة من حرمت الله.

الأمر الثالث من صفات المرابي الناجح وكلكم مُربون ناجحون وكلم آباء ناجحون وأمهات ناجحات إن شاء الله، مُتميزون ومُتميزات كلكم مُعلّمون ومُعلّمات مُبدعون إن شاء الله، كلكم على مستوى عالٍ في التربية وفي محبة رسول الله عليه الصلاة والسلام لأخذ هذه المهارات منه وفي هذا التدريب حتى نستخلص من خلال محاضرتنا أو من خلال هذه الدورة التدريبية أو اللقاء المشترك الذي نتعلم فيه مع بعضنا البعض نأخذ منه فائدة نُطبقها في حياتنا، ونأخذ عهداً مع رسول الله عليه الصلاة والسلام يا رسول الله أنت هكذا وأنت قدوتنا ستمشي على خُطاك، أنت قدوتي وأنت نموذج لي يا رسول الله أريد أن أنجح وأريد لأولادي أن ينجحوا، أريد أن أنجح في تربيتهم حتى يكون أولادي قرّة عين لك في الآخرة حتى تفرح بهم يا رسول الله، ما أجمل أن يفرح بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم! ما أجمل أن يفرح بنا وأولادنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يفرح بنا يوم القيامة، وأن ينادينا يوم القيامة لننال شفاعته وأن يفرح بأولادنا وأن يكونوا قرّة عين له في الآخرة وأن يشربوا من كفه الشريفة، وأن يقول أمتي تعالوا ويدخلنا بيده إلى الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم.

### 3. أن يكون رحيماً:

من صفات المُربي الناجح وهذه الصفة الثالثة أن يكون رحيماً؛ أن يكون عنده قلب طيب قلب رحيم، أن يستشعر وأن يكون عنده مشاعر يُحس بإحساس الآخرين وإحساس من يُربيه من يُعلمهم من يُؤدبهم.



من صفات المُربي الناجح أن يكون رحيماً

أبو سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه يقول: أتينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون، جننا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين مُتعلّمين نتعلم الإسلام ونحن في سن الشباب في سن متقاربة فأخذنا عنده عشرين ليلة، أقمنا عنده مكثنا عنده في ضيافة رسول الله عشرين ليلة، النبي صلى الله عليه

وسلم كان كريماً مضيافاً، كان مسجده صلى الله عليه وسلم مكاناً للضيافة وكان مكاناً للتعليم ومكاناً للتربية ومكاناً للتدريب ومكاناً للمحاضرات ومكان لزيادة الإيمان ومكان لرؤية رسول الله عليه الصلاة والسلام، يقول أبو سليمان مالك الشاب يعني شببة عشرون سنة ثمانية عشر سنة خمس وعشرون سنة، يقول: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيماً رقيقاً، صلى الله عليه وسلم، يعني ما أجمل أن يصفك ابنك أو تصفك ابنتك، أبونا رحيم رقيق! أو يصفك طلابك مُعلّماً أستاذنا رحيم ورقيق، أو إذا كنت طبيباً أو طبيبة المرضي يصفونك بهذا الوصف أنت رحيم رقيق! ما أجمل أن يكون لك في وظيفتك في مكان عملك هذه الصفة التي تشيعها على الناس من حولك، أن يعمّ خيرك وتعم رحمتك على كل من يلقاك، فيقول: فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم أننا قد اشتقنا أهلنا فسالنا عن تركنا من أهلنا فأخبرناه، فبعد عشرين يوماً ونحن شباب قال تعالوا أنت ما وضعك الاجتماعي؟ يا رسول الله أنا متزوج ما شاء الله كم عندك أولاد؟ عندي يا رسول الله طفل وطفلة صغيرة، وأنت؟ أنا أعزب ولكن عندي أمي وأبي تركتهم في البيت وهم مُسنون، وأنت؟ أنا متزوج من عشر سنوات وعندي أولاد، فسألهم واحداً واحداً، وسألنا عن تركنا

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

من أهلكنا، ماذا تركتم خلفكم من آباء أمهات أطفال أولاد بنات فأخبرناه، فقال: ارجعوا إلى أهلكم، الآن يكفي عشرون يوماً عندي تتعلمون وتقرؤون القرآن وتتعلمون الإسلام وتكلمون أعينكم برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلاً نهار، وتشنفون آذانكم بحديثه الشريف وتسمعون النور الإلهي والهدى النبوي، الآن هناك أولويات أعط لكل ذي حق حقه، ارجعوا إلى أهلكم فأقيموا فيهم وعلموهم وبروهم، كونوا بارين بأبائكم وأمهاتكم، كونوا بارين بأطفالكم وأبنائكم، وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم، ما أجمل هذه القصة وما أجمل هذا الحديث الذي يعلمنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم الرحمة وكيف نكون رُحماء وأن نشعر بالآخرين ونشعر بإحساسهم ومشاعرهم.

ابن عمر رضي الله عنه يقول في الحديث الذي يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم:

((إِنَّ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمْرَةً، وَثَمْرَةُ الْقَلْبِ الْوَلَدُ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ وَلَدَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمًا، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كُلُّنَا يَرْحَمُ، قَالَ: لَيْسَتْ الرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ؛ إِنَّمَا الرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ النَّاسَ))

[ضعيف الألباني]

يعني الرحمة ليست فقط أن  
ترحم صاحبك القريب منك ولدك  
القريب منك ابنتك القريبة منك وإنما  
ترحم كل الناس كل من تلقاه كل من  
تجتمع به، لأنك أنت مُربي أنت مُعلم  
أنت قدوة شئت أم أبيت أنت عندما  
تخرج من بيتك أنت قدوة، أنت قدوة  
أيتها الأخت الكريمة، أنت قدوة أيها  
الأخ الكريم، عندما تلبس ملابسك



ليس شرطاً أن تكون عالماً أو إماماً أو قائداً في المجتمع أن تنظر إلى نفسك أنك قدوة فقط إذا  
كنت قائداً أو إماماً أو عالماً لا، أنت قدوة مهما كنت في أي عمل أو في أي وظيفة أو في أي  
مرتبة أو في أي مستوى أنت قدوة سيقتي بك الناس وسيقتدي بك من يراك حتى من لم يعرفك



كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

ومن لم يعرف اسمك وما رأيك من قبل رأيك لأول مرة الطريقة التي تظهر بها، الطريقة التي تتكلم بها، الطريقة التي تضحك بها، الطريقة التي تلبس بها، أنت قدوة ستعطي إشارة للناس أن يقتدوا بك لذلك:

((من سنَّ سنةً حسنةً فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد موته حتى تُترك))

ومن سنَّ سنةً سيئةً فعليه إثمها ما عمل بها في حياته وبعد موته حتى تُترك))

[رواه الطبراني]

أنت قدوة لذلك الرحمة هذه الرحمة لجميع الناس فارحم هؤلاء الناس أن تكون دائماً على مستوى عالٍ في الأخلاق، انتقاء الكلمة الطيبة، انتقاء اللفظ المناسب، الحكمة في التعامل لأنك تُعلم الناس.

#### 4. أن يكون مُيسراً لا مُعسراً:

طيب ما هي الصفة الرابعة من صفات المُربي الناجح؟ أن يكون مُيسراً لا مُعسراً؛ المُربي من صفاته التيسير وأن يختار دائماً أيسر الطرق ويتعد عن التعسير وعن المشقة إلا إذا كان هناك إثمًا لا يأخذ به طبعاً، كان الرسول عليه الصلاة والسلام كما تروي الأحاديث:

(( ما خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا أَنْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ، فَيَنْتَقَمَ اللَّهُ بِهَا ))

[صحيح البخاري]

إذا التيسير دائماً حاول أن يكون لك إذا كان أمامك خيارين اختر الأيسر ولتكن هي صفتك لأن هذه مرتبطة بماذا؟ بالصفة السابقة: الرحمة، من صفات الرحيم:

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾

﴿ (128) ﴾

[سورة التوبة]

هذه من صفات النبوة وأنت تقتدي بالنبوي صلى الله عليه وسلم.

## 5. الناجح الليونة والمرونة:



الأمر الخامس من صفات المربي الناجح الليونة والمرونة؛ الليونة والمرونة بالمعنى العام بالمعنى الواسع ليس بالمعنى الضيق يعني الضعف والهوان، لعلها تكون مرتبطة بما سبقها من التيسير وأن يكون لينا مرناً يعني يُعَدّل من قراره يُعَدّل من مزاجه، يعني إذا لم يكن قد شرب قهوة في ذلك الصباح ومزاجه ليس كما يجب واتخذ

قراراً ربما يكون صعباً فإذا كان مربيّاً ناجحاً يُعَدّل من قراره ويتراجع عن قراره.

جاء رجل ظريف تروى عنه قصص كثيرة بالطرافة والظرافة، سُئِلَ كم عمرك؟ قال: أربعون سنة وبعد عشر سنوات سُئِلَ كم عمرك؟ قال: أربعون سنة! وبعد عشر سنوات أخرى قال: أربعون سنة فقالوا له كيف أربعون سنة؟! نحن سألناك منذ عشر سنوات عشرين سنة! قال لهم لا الكلام كلام لا يتغير.

يوجد أناس في البيت يقول أنا إذا قلت كلمة لن أترجع عنها وهو يعلم أنها ربما خطأ وهو يعلم أنه اتخذ قراراً خاطئاً لكنه لا يريد أن تهتز شخصيته أمام زوجته أمام أطفاله، أو الأم لا تريد أن تغيير رأيها قرارها، نعم دكتاتور هذه الدكتاتوريات ممنوعة في عملية التربية وهذه الرحمة وضد اليسر وضد الأخلاق النبوية، الليونة والمرونة أن يكون سهلاً لينا.

النبوي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث والله جميل جداً:

**((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، وَبِمَنْ تَحْرُمُ النَّارُ عَلَيْهِ: عَلَى كُلِّ هَيْنٍ لَيْنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ))**

[شعيب الأرنؤوط صحيح بشواهده]

**((أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ))** أو تحرم عليه النار يعني ممنوع تمسه النار، تحرم على كل قريب هين لين سهل؛ أربع مواصفات لمن تحرم عليه النار، يا رب حرّمنا على النار، اللهم حرّمنا عن النار وحرّم النار علينا يا رب العالمين، أن تكون قريباً أن تكون هيناً أن تكون لينا أن



تكون سهلاً، هذه صفات تفخر بها، هذه صفات لا تخجل منها، لكن انتبهوا هناك فرق دقيق جداً بين أن يكون الإنسان ضعيف شخصية، ما عنده شخصية، نحن في الأبحاث الأكاديمية مطلوب من الطالب أن تظهر شخصيته في البحث ومعلومكم أنتم كلكم مُتقنون ما شاء الله والبعض من درس دراسات عليا يُطلب منه بحث أكاديمي ماجستير أو دكتوراه أو قاعة بحثية، فيُطلب منه خلال البحث أن تحضر شخصيته الأكاديمية يقول مثلاً وأقترح كذا وأرى كذا وأنا أذهب إلى هذا الرأي، لكن في نفس الوقت ينبغي أن لا يكون دكتاتوراً في هذا البحث لا أن يُسفه آراء الآخرين ولا أن يستكبر في كلامه وأنا أرى أن كذا كذا.. وغير ذلك غير صحيح وغير منطقي ويستعلي برأيه ويفكره أو بعلمه، وبالوقت ذاته ينبغي أن لا يكون ضعيفاً يعني يذكر آراءه و يذكر أقواله و يذكر مذاهب و يذكر كذا ثم لا تظهر شخصيته يعني أين أنت؟ أنت مع من؟ على الأقل قل أنا أذهب مع هذا الرأي يعني لتكن شخصيتك حاضرة.

هنا نقول الليونة والمرونة لا يعني أن تتعدى شخصيتك هذا مرض، يعني الرجل في البيت إذا لم يكن له شخصية يعني يوجد مرض في البيت يوجد مشكلة، وبعض النساء تعاني أن زوجي ضعيف للغاية، أنا أريد زوجي أن يكون له قرار في البيت، هو رب البيت أريد أولادي أن ينشأوا تنشئة جيدة صحية تكون شخصيتهم قوية يروا أباهم، أحياناً الأم تأخذ دور الضعف أحياناً لا يكون عندها قرار ولا رأي، لا بد أن يكون هناك توازن، الله عز وجل كرم بين آدم والله عز وجل أمرنا بالشورى:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ (159)

[سورة آل عمران]

يعني استدعهم واطلب منهم الرأي، النبي صلى الله عليه وسلم كان يطلب من الصحابة الرأي وكان يستشيرهم وكان يسألهم، وكان يستشير زوجاته الكريمات أمهات المؤمنين وتعلمون وهذا سؤال للجميع قصة وقرار من إحدى السيدات أمهات المؤمنين كانت سبباً في حل نزاع وفتيل حرب، من يذكره لي؟ وفتيل فتنة بين المسلمين مع رسول الله عليه الصلاة والسلام أيضاً، أم سلمة أحسنتم، أم سلمة رضي الله عنها وأرضاها، إذاً شخصيتك كأم كمرية في صلح الحديبية شخصية مرية، شخصية حاضرة في البيت، تحضري رأيك عند الحاجة عندما يحتاج الأمر، أم سلمة لم

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

تأتي بقرارها ابتداءً إلا عندما رأت الحاجة إلى ذلك ورأت رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجاً إلى هذا الاقتراح وإلى هذه المشورة، كذلك كوني أنت أم سلمة، وأفتت عليه أن يحلق شعره صلى الله عليه وسلم.

نعم عشرة من تسعين يعني تقليص المسافة جزاكم الله خيراً، أنا أريد إثراء هذا اللقاء بأفكاركم وأحاول أن أذكر أفكاركم أو العبارات اللطيفة والجمل التي تُثري لقاءنا إن شاء الله، لا يُعقد الأمور عشرة من تسعين يعني تقليص المسافة أي لا يُعقد الأمور، جزاكم الله خيراً وبارك الله بكم.

## 6. الابتعاد عن الغضب:

من مواصفات المُربي الناجح  
الابتعاد عن الغضب، القائد الناجح لا  
يغضب، المُربي الناجح لا يغضب،  
المُربية الناجحة لا تغضب، الذي  
يَغلب غضبه عليه في أحواله وفي  
مواقفه هذا لا يؤدي نتيجة طيبة في  
التربية ولا يؤدي ثمرات يانعة في  
عمليته التربوية .



من مواصفات المُربي الناجح الابتعاد عن الغضب

ما هي الوصية التي أوصى بها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل الذي طلب منه أن يُوصيه قال أوصني ماذا قال له؟ وكرر ذلك الرجل يا رسول الله أوصني، أوصني فكرر رسول الله ثلاث مرات الجملة التي هي موضع حديثنا، لا تغضب أحسنتم لا للنهي ما هو إعراب لا تغضب، تغضب فعل مضارع مجزوم بلا الناهية الجازة لا تغضب.

(( قال رجلٌ لرسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ دُلَّنِي على عملٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ قال رسولُ اللهِ صَلَّى

اللهُ عليه وسلَّمَ لا تَغْضَبْ ولكِ الجَنَّةُ ))

[ المحدث المنذري روي بإسنادين أحدهما صحيح ]

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

الذي يغضب لا يؤدي نتيجة طيبة في حياته الوظيفية، في حياته الزوجية، في حياته العملية، في حياته التربوية، في حياته الدينية أبداً ( لا تَغْضَبْ وَلَكِ الْجَنَّةُ ).  
((لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ.))

[رواه البخاري]



الغضب هو إحساس طبيعي مثل الغيرة إحساس طبيعي لكن ينبغي أن لا يذهب بنا هذا الإحساس أن لا يذهب بنا إلى مرحلة غير طبيعية إلى حد غير طبيعي، والغيرة طبيعية لكن ينبغي أن لا تذهب بالمرأة أو بالرجل إلى حد المرض إلى حد الشك والريب، الغضب الذي يخرج الإنسان عن توازنه الفكري وتوازنه في استخدام

الكلمات، يُطَلِّق زوجته عند كل غضب ما نوع هذا الغضب؟ ما نوع الغضب الطبيعي الذي عندك؟ هذا الغضب الذي يخرجك عن طورك وعن هالتك وتوازنك هذا غضب سلبي ينبغي أن تتخلص منه وأن تُدَرِّب نفسك على الحلم.

لا أخفيكم مرة كنت مع الأطفال قلت لهم اليوم أعدكم أنني لن أغضب، فقالوا لي مهما فعلنا؟ فقلت لهم مهما فعلتم، فالأولاد يأخذون فيها قصة وحكاية حتى يذهبوا ويفعلوا ما يريدون، فالحمد لله الأطفال في البيت من شأنهم الحركة من شأنهم لا أقول الإيذاء وإنما الحركة واستكشاف الأمور، فوقع شيء أو الولد قفز أو الولد أزعج أخاه فأنا نظرت، فالولد قال لي: أبي أنت قلت أنك لن تغضب، قلت: شكراً لأنك ذكرتني جزاك الله خيراً لن أغضب وكظمت غيظي، وبعد خمس أو عشر دقائق حركة ثانية مزعجة فنظرت، قال لي: أبي أنت وعدتنا أنك اليوم لن تغضب، قلت له: انظر أنا لن أغضب ولكن أنت لا تزدها ولا تتعمد الإساءة إياك، الموقف انقلب إلى ضحك وإلى مباشرة، هو عبارة عن تدريب، يعني زين العابدين أو المأمون لما كظموا غيظهم هل حدث فجأة موضوع السيطرة على الغضب، هل المأمون وزين العابدين بن الحسن رضي الله عنهما وأرضاهما



لما نسمع قصص كثيرة عنهم، هل كظموا غيظهم وغضبهم فجأة أم تدرّبوا على ذلك؟ تدرّبوا على ذلك من صغائر الأمور لا تغضب على شيء صغير، لا تزعج زوجتك من أمر صغير، لا تزعج ابنك على أمر لا يستحق على أمر تافه على أمر لا يستحق أن تغضب من أجله ترفع صوتك أو تزعج أو ترمي بشيء من أجل أمر لا يستحق، النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغضب إلا إذا انتهكت حرمة من حرّمات الله أن تغضب لنفسك أو لماذا؟

أنا أضرب مثال لولدي أقول له: أنا لا أغضب إلا إذا كان هناك أمر يستحق الغضب فيما يخص الحياة أو الإيذاء: إيذاء النفس أو إيذاء الآخرين أو شيء حرام، والدليل أنك يا بني وأنت صغير حملت الهاتف ورميته في مكان تصريف الماء، وبحثنا عنه ولم نجده إلا بعد فترة ودللتنا عليه قلت لنا موجود هناك وكان عمره سنة سنتين كان صغير جداً، ما كان من نفسي إلا أنني احتضنتك وقبلتك وكانت فرصة أن أبادل هاتفك الذي كان في يدي منذ سنوات وأنا لا أستطيع أن أبدله ولا أرى حاجة لتبديله والناس يُبدلون هواتفهم ويحضرون هواتف بمواصفات جديدة:

**((لا تُضربوا أبناءكم على كسر آنتيكم فإن لها آجالاً كآجالكم))**

[المحدث الذهبي]

انتهى أجل هذا الهاتف فزوجتي تُذكّر لهذا الولد، وهو ناسي وكان صغير جداً يأخذ الأشياء ليستكشفها يرى حفرة يرمي بها يجمع أشياء في هذه الحفرة، فقلت له: لكن الآن لا أسمح لك أن تفعل شيئاً يؤذي أو فيه إصراف أو فيه تبذير، فالقصد أنا لا أريد أن أمدح نفسي، لا هذه قضية ربما لما أدرب نفسي وأنا لا أخفيكم أيها الإخوة أنا شديد الغضب وكنت ربما في مرحلة من مراحل حياتي سريع الغضب، وربما ما زلت في بعض المواقف أو بعض الأشياء التي وطّنت نفسي أن أغضب من أجلها، ووطّنت نفسي وهيأت نفسي وقررت أن لا أغضب من أجل هذه الأمور التي هي أمور اعتيادية يومية في الحياة، فهي عبارة عن تدريب، درّب نفسك والله كثير من المواقف، مرة ثانية أعوذ بالله أن أكون أمدح نفسي ولكن أفرح أي ربما حققت هذا الإنجاز في حياتي العائلية، يعني آتي إلى البيت فصار عندهم الآن نوع من الجرأة الأطفال والأهل في البيت أن يقولوا لي إذا جئت نريد منك أن تعذرننا وتسامحننا يعني قدر الله وما شاء فعل، يذكرني بهذه الكلمة، خير إن شاء الله وقع كذا كسر كذا فقد كذا فابتسم وأقول خير إن شاء الله، اللهم أجرني في مصيبي وعوضني خيراً منها، لما تعوّد نفسك أن لا تغضب على أشياء مادية صغيرة وتذكر

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآنية الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

نفسك أن هذه لها آجال كأجالكم، هذا الهاتف له عمر ينتهي، الماوس أو الكيبورد أو الكمبيوتر له عمر، الولد غير المُميز ندرته لا تفعل هذا حتى لا يتعطل وإذا تعطل لا نستطيع استعماله مرة ثانية نبيّن له، أما المُميز البالغ الكبير ويتعمد الإيذاء هذا يستحق العقوبة اللازمة المُقدّرة بحسب الخطأ، لكن نحن نوطّن أنفسنا، قرر هو عبارة عن قرار تقرره أني سأتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن لا أغضب لنفسي، وأن لا أغضب لشيء مادي، ولا أغضب إذا حصل شيء معين مادي، أما في الحلال والحرام هناك تغير في الوجه وعدم سرور وعدم راحة لأن هناك شيء حرام يُرتكب والمطلوب مني:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (6)

[سورة التحريم]

أما أن أغضب لأشياء بسيطة فهذا لا.

الإمام زين العابدين بن الحسن رضي الله عنهما وأرضاهما استدعى غلاماً له مرتين وناداه

مرتين ولما جاء في المرة الثالثة قال له أما سمعت ندائي؟ قال له: سمعت، قال فما حملك على ترك إجابتي؟ قال: أمنت منك وعرفت طهارة أخلاقك فتكاسلت، فقال: الحمد لله الذي آمن مني غلامي، هذه قضية مهمة جداً، لما يكون هناك خوف مُسيطر على أهل البيت بين الأولاد وبين أبوهم أو الأم أو الزوجة تخاف



من زوجها أو الزوج يخاف من زوجته! لا أدري هل هناك أزواج يخافون من زوجاتهم، نعم يوجد كل الأزواج يخافون من زوجاتهم والله أعلم، التعميم ربما يكون خطأ، يعني أنا كزوج هناك أشياء تخاف أو تشعر بالارتباك، على أي حال أسأل الله أن يديم المحبة والمودة في قلوبكم جميعاً مع



أهلكم وأحبابكم، أن يكون هناك خوف وهلع من أهل البيت تجاه القائم على البيت من الأب أو من الأم هذه مشكلة.

سأقول لكم قصة أنا اليوم ذكرت أكثر من قصة عن نفسي فأرجو أن تسامحوني، مع أنني أذكر قصصاً أخرى من السلف وعند رسول الله عليه الصلاة والسلام ولكن حتى أقرب لكم أن الموضوع ربما يكون سهلاً أن يطبق يعني الموضوع ليس صعباً.

الولد كان في الصف الأول أو الثاني في المدرسة، واستدعيت إلى المدرسة طلبت مني المعلمة وأرسلت رسالة أنها تحتاج إلى اجتماع مع ولي الأمر، فذهبت إلى المدرسة، فقالت المعلمة: يوجد مشكلة نحن نريد أن نشكو لك ابنك، خيراً إن شاء الله، قالت: اليوم هناك أطفال نبهناهم وقلنا لهم سنشتكي لأبائكم فخافوا وارتعدوا لكن ابنك قال: أنا لا أخاف! قلنا له نريد والدك للاجتماع في المدرسة والأطفال يخافون، قال أنا لا أخاف، المشكلة أن الولد كان واقفاً على الطاولة على الكرسي، يعني ثلاث أو أربعة أطفال وقفوا بأحذيتهم على مقاعد الدراسة، فأجلستهم المعلمة وقالت: أنتم في مشكلة هذا شيء خطأ، لما تكلمت مع ابني قال لها لا أخاف من أبي، لماذا لا تخاف؟ وسنحضره للمدرسة لتكلم معه وأبوك سيعاقبك، قال لا أبي لا يعاقبني أبي يُحبني وأنا لا أخاف منه! أنا بصراحة شعرت بالفخر لكن لا أخفيكم الآن ربما الأمر تغير لا أدري لكن في تلك اللحظة أنا شعرت أن الأمر طبيعي يوجد ثقة ومحبة يستشعر بها هذا الولد تجاه أبيه أنه هو قام بخطأ لكنه آمن من العقوبة لأن أبي يحبني، أريد من نفسي ومن الإخوة والأخوات أن نصل إلى هذه المرحلة أن نوجد ونخلق ونؤسس هذا الشعور عند أطفالنا، وصرح بذلك لأولئك أنا أحبكم مهما فعلتم أنا أحبكم، الحب هذا شيء والغضب أو التأثر من عمل خطأ منكم شيء آخر، أنا أحبكم أنتم أولادي، أحبكم مهما حصل ولكن إذا فعلت خطأ اعلم أنني لن أتسامح بالخطأ، لن أسمح لك بارتكاب خطأ أو إعادة الخطأ ولكني أحبك، وإذا عاقبتك بشيء مُعين اعلم أنني أحبك، تأسيس هذا الشعور هو من سنة النبي صلى الله عليه وسلم: يا غلام أني أحبك، هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم:



(( أَخَذَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي يَوْمًا فَقَالَ: يَا مَعَاذُ إِيَّيَ وَاللَّهِ لِأَحْبَبِكَ، فَقَالَ مَعَاذُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهِ أَحْبَبُكَ فَقَالَ أَوْصِيكَ يَا مَعَاذُ لَا تَدَعَنَّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ))

[ابن حجر العسقلاني إسناده صحيح].

يعني معاذ كان شاباً يافعاً، النبي صلى الله عليه وسلم كان يُربي بالحب، لما نبتعد عن الغضب، يعني لما قال الحمد لله الذي أمن مني غلامي، قال: أمنت منك وعرفت طهارة أخلاقك فتكاسلت، لما تتادي أبنك ولا يأتي:

(من أمن العقوبة أساء الأدب)

[عبد الله بن المقفع]

هذا الأمر أحياناً يكون صحيحاً وأحياناً يكون سلبياً إذا كان إساءة الأدب بشيء حرام أو بشيء كبير، أما أن يكون الأمر بأشياء بيتية صغيرة والوالد طلب شيئاً ولم يعمله يعرف أن والده سيتسامح، ولكن نريد تقويم هذا السلوك حتى لا يكون عنده في شخصيته سلوك العصيان لأمر أمه أو أبيه.

## 7. الاعتدال والتوسط:

الأمر السابع قبل الأخير ساقف عند الأمر الثامن من مواصفات المربي الناجح ثم نذهب إلى التعليقات أو الأسئلة إن شاء الله إذا سمح الوقت ونتابع في الأسبوع القادم.  
الأمر السابع أيها الإخوة والأخوات من مواصفات المربي الناجح وأنا أشكر كل من يتابع معنا ويسجل هذه المواصفات حتى يكون هناك تثبيت للمعلومة، الاعتدال والتوسط يعني التطرف والذهاب يميناً ويسرة بشدة:

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (143) ﴾

[سورة البقرة]

الاعتدال هو عامود الدين، الله عز وجل ذكر ذلك في القرآن الكريم، فما بالك في حياتنا،

في أمورنا، في عملياتنا التربوية؟



جاء أحد الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله إنني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا، سيدنا ابن أبو مسعود عقبة بن عمر البديري يروي هذه القصة: يأتي رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله أنا أتأخر عن صلاة الصبح، كان النبي خصص مُصليات

في أطراف المدينة يُصلون هناك في حال عدم تمكنهم من الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده الشريف، فإمام ذلك المسجد في تلك المنطقة في ذلك الحي يُطيل الصلاة، فجاء الرجل يشكو إلى الرحيم صلى الله عليه وسلم، يشكو إلى المُعلّم، يشكو إلى المري الفاضل صلى الله عليه وسلم القدوة النموذج، أتأخر عن صلاة الصبح ولا أصلي بسبب إطالة فلان للصلاة، يُصلي الصبح ويُطيل بنا، يقول: فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظةٍ قطّ أشدّ مما غضب يومئذٍ، النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام غضب غضباً شديداً، ونادى في الناس وجمع الناس وقال: أيها الناس إن منكم مُنفرين، ما إعراب إن أيها الإخوة؟ ماذا تفيد إن في اللغة العربية؟ إن للتوكيد نعم، إن منكم مُنفرين، يُؤكّد النبي صلى الله عليه وسلم أن يوجد بعض الناس للأسف يصدر منهم شيء يُنفر الناس من الدين، يُنفر الناس من الله، يُنفر الناس من رسول الله عليه الصلاة والسلام، يُنفر الناس من القرآن، يُنفر الناس من الأم والأب، فأُيكم أمّ الناس فليؤجز فإن من ورائه الكبير والصغير وذا الحاجة.

((أَنَّ رَجُلًا، قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فَلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا،

فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ

قَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفَرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ))

[صحيح البخاري]



فهذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون هناك تَوَسُّطٌ وأن لا يُطِيلَ في صلاة الصبح ولا في أي صلاة، النبي صلى الله عليه وسلم وصيته واضحة وعامة لكل إمام، وراءك الكبير وراءك الضعيف وراءك المريض وراءك ذو الحاجة، ما معنى ذو الحاجة يعني أم عندها أطفال، أب عنده وظيفة عنده تلبية احتياجات زوجته أهله أولاده،

**((يا معاذُ أَفْتَانُ أَنْتَ ، أَفْتَانُ أَنْتَ؟ اقرأ بِكَذَا ، اقرأ بِكَذَا قَالَ أَبُو الرَّبِيرِ بِ سَبِيحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي رِوَايَةٍ : يَا مَعَاذُ لَا تَكُنْ فَتَانًا فَإِنَّهُ يَصَلِّي وَرَاءَكَ الْكَبِيرُ وَالضَّعِيفُ وَذُو الْحَاجَةِ وَالْمَسَافِرُ))**

[رواه أبو داود]

أحسننت أختي الفاضلة إذاً هذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم .

القصة مع موضوع صلاة الفجر وهذه قصة حقيقية؛ جاء رجل ودخل إلى مسجد وهو كان عابر سبيل ولكن يظهر عليه ملامح التقوى، ملامح علم، ملامح صلاح، فتأخر إمام المسجد وهو كان واضحاً عليه ملامح ربما لحية أو صفة من مواصفات طلاب العلم، فقالوا له تقدم صلي بنا، قال لا وظلّ يتواضع أو هو قدّم نفسه، فتقدّم للصلاة صلاة الصبح، فصلّى صلاة الصبح وقرأ بسورة البقرة وسورة آل عمران في الركعة الأولى والثانية حتى طلعت الشمس! فالناس تخيلوا يقرأ جزئين ثلاثة وأربعة أجزاء يعني هذا يحتاج إلى ساعة، لكن القضية بعد الصلاة لاموه وأنكروا عليه الأمر يا أخي ارحمنا:

**(( الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارحموا أهلَ الأرضِ يَرْحَمَكُمُ مِنَ السَّمَاءِ. ))**

[رواه أبو داود]

يعني لماذا فعلت ذلك؟ اتق الله، قال اعتذر منكم سامحوني ولكن أريد أن أعتذر عن أمر أكبر من ذلك بكثير، أنا صليت بكم من غير وضوء فأرجو إعادة الصلاة، فمالوا عليه ضرباً ومالوا عليه شتيمَةً وأخرجوه من المسجد قالوا والله لو رأيناك مرة ثانية لمنعناك من الدخول إلى المسجد، مهما حصل لو رأيناك تتوضأ لن نثق بك مرة ثانية، هذه فتنة اللهم اغفر لنا وله.

## 8. التحول بالموعظة والنصيحة:

الأمر الأخير أيها الإخوة والأخوات التحول بالموعظة والنصيحة، أن تختار الوقت المناسب المكان المناسب الظرف المناسب الحالة النفسية المناسبة لإبداء النصيحة هذه مهارة ينبغي أن تتحلى بها، أن يكون عندك حصافة وذكاء كافي لأن تعرف متى تنصح زوجك، متى تنصحي زوجك، متى تنصحي



اختيار الوقت والمكان والظرف المناسب لإبداء النصيحة

أولادك، متى تنصح أولادك، اختيار الوقت المناسب ليس كل ما أتى على بالك نصيحة تعال لأعطيك محاضرة، وهذه مشكلتي مع الأولاد كوني أحدث كثيراً فالآن عندي قضية أنني أريد أن أضبط هذا الأمر يعني صار الأولاد يخافون أريد أن أتكلم معك إذا سناخذ عشر دقائق ربع ساعة نصف ساعة محاضرة.

سأختم بهذه الموعظة التحول وتحين واختيار الوقت المناسب للنصيحة وهذه وصية النبي صلى الله عليه وسلم:

(( كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَوَّنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا. ))

[صحيح البخاري]

ولذلك الإمام أبي حنيفة ينصح تلامذته :

( لا تُحَدِّثُ فِقْهَكَ مِنْ لا يَشْتَهِيهِ )

[الإمام أبو حنيفة]

لمَّا يكون إنسان لا يشتهي أن يسمع النصيحة وغير مُتَقَبِّلٍ للنصيحة لا بأس أمامك وقت طويل وأمامك حياة طويلة لإبداء هذه النصيحة، نسأل الله أن يُكرِّمنا وإياكم بالتوفيق والسداد والنجاح إن شاء الله.

طيب الآن الميكرفون معكم وأي سؤال أو مداخلة.

## الأستاذة إيمان:

بارك الله بكم دكتور محمد على هذه المحاضرة القيّمة المليئة بالمعلومات المفيدة الهادفة حول المواصفات المطلوبة في المربي الناجح، نذكر شيئاً منها فقط للتذكير: من حلم ورفق ورحمة، وتيسير، ولين ومرونة، وابتعاد عن الغضب، وانتقاء الكلمة الطيبة، ومن الاعتدال والتوسط واختيار الظرف المناسب للنصيحة.

## أسئلة المتابعين:

إذاً سنفتح المجال لبعض الأسئلة و الاستفسارات:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته زادكم الله من فضله وإحسانه؛ محاضرة قيّمة ما شاء الله، السؤال عندما تكون جالساً مع الأطفال في التربية والتعليم يسأل سؤال إعجاز كيف ممكن أن نجيبه بحكم سنه وكيف نوصل المعلومة له الصحيحة وكيف نتعامل معه؟

## د.رحابي محمد:



نعم أهم شيء أختي الفاضلة جزاك الله خيراً سؤال مهم جداً، نصادف جميعاً هذا النوع من الأسئلة المُحرّجة أو التي يمكن لا نملك إجابة عنها وهي نوعين، إذا كان سؤالاً مُحرّجاً وعُمره لا يتقبل هذه الإجابة المنطقية الصحيحة فنعطيه إجابة بسيطة يسيرة سهلة، ونقول له لِمَا تكبر ستعرف أكثر عن هذا الموضوع، حتى

لو أُلحّ وهو طفل لا يدرك تغير الموضوع بطريقةٍ ما نغير السؤال ونجّره بطريقةٍ ما، يعني بابا نحن كيف جئنا إلى الحياة؟ بابا أنا كيف خرجت من بطن أمي؟ يعني مرة يقول لأمه ماما أنت زوجتي، يعني كلمة الزوجة لا يفهم هذه الكلمات، بابا كيف أنت زوج ماما؟ هذه ربما لا يعرفها وربما هناك أسئلة ثانية تكون أكثر إحراجاً نُوجّلها إلى وقت آخر ونُعطيه إجابة تناسب عقله لكن

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

بشرط أن لا نكذب عليه، أن لا يكون في داخل الإجابة نوع من أنواع تغيير الحقائق أو عدم المنطقية، فنُعطيه إجابة بسيطة جداً سهلة جداً ونقول له عندما تكبر نعطيك الإجابة أو أجيب على هذا السؤال لاحقاً.

هناك نوع الأسئلة التي أنا لا أملك إجابة عنه، سؤال منطقي ولا يوجد مشكلة في الإجابة عنه لكن أنا ما عندي إجابة، بكل بساطة أقول له لا أعرف يا بُني وأذهب للبحث عن إجابة وأحضر له الإجابة حتى أعلمه كيف يَبْحَث كيف يَطْلُب العِلْم وكيف يَطْلُب المعرفة وكيف يقول لا عن السؤال الذي لا يعرفه، وسيدنا الإمام مالك رضي الله عنه قال في مجلس واحد "لا أعلم" عشرين مرة ويروى عنه ويروى عن أئمة كبار مثله، فلا أعلم نصف العلم، لذلك السؤال نوعين إما أن يكون مُحرجاً جداً، فنجيب عنه بطريقة ذكية لطيفة حكيمة وخفيفة ونغير الموضوع، وإما أن يكون ليس لدي إجابة فأعذر وأقول له لا يوجد عندي ولكن أحرص على إحضار الإجابة له بأقرب وقت، جزاك الله خيراً.

### الأستاذة إيمان:

شكراً يا أستاذة نأخذ سؤالاً كيف نوازن بين الحلم واللين وبين الحزم في بعض الأمور مثال الكلام القبيح، يعني عندما يَصْدُر الكلام القبيح من الطفل كيف نوازن بين الحلم واللين وبين الحزم؟

### د.رحابي محمد:

الحزم لا يتعارض أبداً مع الحلم واللين بل هو من الحلم واللين؛ يعني تظهر على وجهي إشارات وعلامات وإشارات أنني غير راضٍ عن هذه الكلمة، ما هذا أغير من شكل وجهي، أُقْطِب جبيني أن هذه الكلمة غير مقبولة ليست جيدة إذا تكلم كلاماً قبيحاً، والأولاد يُعَبِّرون عن



الحزم لا يتعارض أبداً مع الحلم واللين



غضبهم أحياناً بالكلام يعني لا يستطيع فعل أي شيء آخر فالكلام القبيح أولاً.  
اسمحوا لي أن أقول لكم هذه الكلمة وأستغفر الله وأتوب إلى الله، منذ أيام غضبت غضباً شديداً وقلت لأحد الأولاد انقلع من وجهي، ربما نادراً أقولها وربما هذه المرة الوحيدة التي قلتها طفلي الصغير خمس سنوات منذ أيام سمعته يقولها لأخيه عندما غضب، أخوه الأكبر منه بقليل، أنا ندمت، أنا لم ألم الولد لم أقول له أي كلمة لماذا؟ لأنه الطفل الصغير يونس لم يُحضر الكلمة من قاموسه هو، لم يقرأ الكتب ويُحضر الكلمة ليقول لأخيه ابتعد عني، اغرب عني، هو سمعها من أبيه، هو سمعها من مُعلمه هو سمعها من مُؤدبه أنا الذي لقنته إياها، إذاً الخطأ مني، الكلام القبيح من أين سمعه من مدرسة من صديق من أب من أم، أريد أن أتأكد من أين إذا من أب أو أم أنا استغفر الله وأتوب إلى الله ولا أعود إلى هذه الكلمات مرة ثانية، إذا سمعها من المدرسة أقول له يا بني هذه الكلمة ليست جيدة حتى لو قالها فلان وفلان في المدرسة لكن لا تقلها، أُبين له لا تُعدها، والله هذه مشكلة نحن نعيشها دائماً مع أبنائنا دائماً يُحضرون أشياء عادات كلمات أشياء كثيرة من البيئة الخارجية من المدرسة، طيب تعال مع كل مرة نشرح له لا تقولها هذه الكلمة لا تُعيدها لا بُد أن يقولها، لا بأس هذا أمر طيب جيد صحي أن تسمع وأن ترى حتى تقيّم، يعني بدون خطأ لا تكون تربية بدون خطأ لا نحتاج إلى تربية ولا إلى تعليم إذا لم يكن هناك أخطاء ولم يكون هناك شيء، فالاعوجاج اليسير القليل يأتي دورك لنقومه ولنُعيده إلى الجادة الصحيحة فلا حرج، ولكن المُتابعة ضرورية، المُتابعة بأن تبقى عين الأم والأب على الأولاد أنهم معه دائماً حريصون أن لا تُفوتوا شيء ولكن خزنوا عملية التربية والتقويم أنه عندي ابني قال كذا وفعل كذا طيب أنا عندي مشاريع في صحيحي وتقويمي لهذا الأمور، أتخير هذه المواصفات التخول بالموعظة الحسنة، أتحنّن وأختار الوقت والمكان والظرف المناسب لنصيحته أكون حليماً أستمع له وهكذا.. تفضلي أختي نعم.

### الأستاذة إيمان:

سؤال للأخت مليكة تفضلي.

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

السلام عليكم ورحمة الله، شكراً جزيلاً أستاذ على هذه النصائح الطيبة؛ عندي سؤال هناك قواعد يجب وضعها في البيت كي نُعيننا على تربية أطفالنا، وما رأيك في العقوبات التي تُفرض على الطفل كحرمانه من الأشياء التي يحبها؟ وشكراً

#### د.رحابي محمد:



العقوبات يرجع تقديرها للأم والأب واحتياج الولد

نعم العقوبات هذه يرجع تقديرها ووضعها على قائمة الشدة أو الأذى فالأقوى أو الأسهل فالأسهل حسب رؤية الأم والأب واحتياج الولد، إذا هو مُتعلق بشيء معين ويُحب شيء معين أقول له هذه اللعبة محجوزة منك مثلاً خمس دقائق، هي عبارة عن عقوبات معنوية فقط استشعار، أو أنا لن أتحدث معك لمدة

ثلاث دقائق هي لا شيء، هي بينما تذهبي إلى المطبخ وتُحضري شيء وتعودي، ولكن عبارة عن إرسال رسالة له، عقوبات الحرمان هذا الأمر نعم ويؤثر جداً في الولد.

مرة ابني فعل مشكلة مع أخيه تعرفون في زمن الكورونا والأون لاين صار عندهم كمبيوترات وأجهزة إلكترونية خاصة لكل ولد، فالأخ زعل من أخوه زعلاً شديداً وأبكى أخاه بسبب أنه جاء أخوه الصغير ولعب بجهازه الحاسوب، فقلت له: بابا هل أنت تغضب أخاك وترعجه وتبكيه من أجل جهاز هذا الكمبيوتر وما أساء له، ونعرف أن الجهاز جديد وغالي عليك وطبقته بيدك وجهازه بيدك لكن أنت محروم منه أسبوع كامل لن تلمس هذا الجهاز وستعود إلى الحاسوب القديم، وكانت عقوبة بالنسبة له شديدة جداً، ومرة ثانية أساء المعاملة مع أخوه فُحرم منه شهراً كاملاً، بعد ذلك لم يعد هناك أي إساءة لأخيه بهذا الأمر، فلما يرى الجدّة من أمه من أبيه من المعلم وهذه العقوبة لا تكون شديدة جداً يعني مثلاً أكسر له الجهاز أو أرمي الجهاز لا الإسراف والتبذير وإتلاف الأموال هذا لا يجوز، أو أحرمه من الجهاز عاماً كاملاً هذا كثير، فالموازنة أنت



قرري و قدري وجربي، استكشفي شخصية طفلك ماذا ينفع معه؟ تنفع معه هذه العقوبة فلا تزيدي عليها حتى خبئي ووفري العقوبة الأشد والأكثر إلى خطأ أكبر أو إلى خطأ مُكرر.

### الأستاذة إيمان:

هناك سؤال يقول كيف نُحبب الالتزام بالصلاة لأبنائنا؟

### د.رحابي محمد:

الله يحفظكم الإجابة في قول الله تعالى:

﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلْكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (132) ﴾

[سورة طه]

(وَاصْطَبِرْ) زيادة المبنى تزيد في المعنى، لم يقل ربنا سبحانه وتعالى واصبر وإنما قال: (وَاصْطَبِرْ) ماذا يعني (وَاصْطَبِرْ) هي تلخيص لجملة طويلة يعني: اصبر صبراً طويلاً فإذا أمرت ابنك بالصلاة فأمره ثم أمره ثم أمره ثم أمره.

(( مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاصْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي

(المضاجع))

[النووي إسناده حسن]

بين عملية الأمر بالصلاة وعملية الضرب أو الأمر بالضرب وله شروط ليس الضرب الذي يؤدي بالولد إلى الإسعاف وإلى الطوارئ، ليس الضرب الذي يقلع عين الولد والذي يكسر يده أو يكسر أنفه، ليس الضرب الذي فيه إساءة جسدية، لا، الضرب الغير مُبرح الذي يدل على إشعار أنك غير راضٍ، لكن قبل الضرب ثلاث



سنوات إخواني وأخواتي الكريمات ماذا يعني ثلاث سنوات؟ يعني كم مرة في اليوم خمس مرات؟

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

كم مرة في الأسبوع؟ خمسة ضرب سبعة كم مرة في الشهر؟ كم مرة في السنة؟ كم مرة في ثلاث سنوات؟ أريد رقماً، كم مرة أنا أمره؟ إذا أمرته في اليوم خمس مرات وذكرته خمس مرات وقمت وصليت وقلت له الصلاة، أحسنت خمسة آلاف وأربعمائة وخمسة وسبعين مرة تقريباً، إذاً بعد خمس آلاف مرة بعد ست آلاف مرة وتذكيرهم وإشعارهم بقيمة الصلاة إن لم ينفع كل هذا التذكير نعم عند ذلك أذهب إلى الضرب، لكن العلماء قالوا إذا كانت الصلاة الأمر فيها مطلوب خمسة آلاف وأربعمائة وخمسة وسبعين مرة تأمرهم وتذكرهم وقوا أنفسكم وأهليكم، وتذكرهم وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها خمسة آلاف وأربعمائة وخمسة وسبعين مرة، ماذا عن باقي الأخلاق وباقي الصفات الإنسانية والقيم التربوية التي تريد أن تغرسها في قلوب ونفوس أولادك إذاً هذه تحتاج إلى وقت طويل وإلى دعاء بالهداية وأن تكون قدوة لهم.

### الأستاذة إيمان:

سؤال يقول كيف نتعامل مع الأطفال في سن المراهقة عند الإدمان على ألعاب الكمبيوتر؟

### د.رحابي محمد:

كلمة الإدمان هذه بحد ذاتها كلمة تحتاج إلى علاج؛ الإدمان له مصحات علاجية ولها



مراكز علاج، المُدمن مُدمن يحتاج إلى علاج، هذا العلاج ربما يحتاج إلى طبيب نفسي، إذا كان بالفعل هو مُدمناً وإدمانه يجعله لا يستطيع العيش بدون هذه الأجهزة الإلكترونية هذه مصيبة هذه كارثة، والأجهزة الإلكترونية تؤثر على العقل وعلى العطاء وعلى الذكاء، نحتاج إلى تبيين وتوضيح مخاطر وسلبيات الأجهزة

الإلكترونية وفوائدها، يعني نقول له الفوائد كذا وكذا والسلبيات كذا وكذا، أنا لا أدري كم مدى الإدمان والتعلق الشديد بهذه الأجهزة، ربما بالفعل أنا جادٌ فيما أقول ربما يحتاج إلى متخصص



نفسى للحديث معه وعلاجه لتخليصه من هذه العادة السيئة والتعلق، ولكن ذكرنا في البداية وأنا أنصح حاولوا أن لا تسمحوا للأطفال بالجلوس على الألعاب الإلكترونية، يعني الألعاب الإلكترونية لتكن أمراً غير مرغوب به من قبلكم وأشغلوهم بأشياء أخرى بعيدة عن الأجهزة الإلكترونية، والأجهزة الإلكترونية تكون في قاعة في غرفة الجلوس في غرفة المعيشة لا تكون في غرف الأطفال الخاصة أو غرف النوم أبداً، هذا خط أحمر ممنوع وجود جهاز حاسوب أو جهاز إلكتروني في غرفة النوم عند الأطفال أبداً، أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الحواسيب وأجهزة الهواتف ممنوع أن تدخل في غرف النوم هذه للاستعمال في غرف المعيشة وعند الحاجة، ثم إذا كان يوجد تعلق وإدمان ربما نحتاج إلى استدعاء متخصصين أو مراكز متخصصة بهذا الشأن، إن لم تكن فنحاول إشغالهم بما يُشغلهم عن الأجهزة الإلكترونية نُشغلهم:

### إِنَّ الْفَرَاغَ وَالشَّبَابَ وَالْجِدَّةَ مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

[أبو العتاهية]

وجود الشباب والصحة والفتوة والنشاط ووجود المال ووجود هذه الأجهزة الإلكترونية والفراغ هذا مُفسد للمراء، فالرياضة والقراءة والزيارات عدم ترك الأطفال لوحدهم في غرفة مستقلة، عدم تركهم مع أطفال آخرين ومعهم أجهزة لوحدهم أيضاً، يعني عينك يجب أن تكون كالصقر يخرج من عشه من مكانه ويطير في السماء أحياناً وأحياناً ولكن عينه على العش لما يرى خطراً يدهم عشه تراه ينقض ويرجع بسرعة لينقذ أطفاله، فنحن ينبغي أن نكون هكذا مهما ابتعدنا ومهما ابتعد أولادنا فعيننا وأذاننا يجب أن تبقى معهم.

### الأستاذة إيمان:

السؤال يقول كيف التعامل مع من يريدون استفزازك وإثارة ثورة غضب بداخلك؟

### د.رحابي محمد:

أتعامل معهم بنفس الطريقة تريدون أن تلعبوا هذه اللعبة أنتم تستفرونني أنا لن أستفز، لكن إذا أراد بالفعل الإزعاج تعال يا حبيبي أنا ما عندي الآن قدرة على الصبر لأنني مشغولة بشيء فلا ترعجني أو ترعج أخاك، أو لا يوجد عندنا وقت أرجوك مرة ثانية بعد ذلك، والاستعانة بالله والنصيحة والتدريب على ذلك، التدريب على عدم الاستفزاز، لا تستفز هذه الكلمة مُستفزة ربما لا

كلية الدراسات الإسلامية - الدراسات العليا في الآداب القرآن الجامعة الأمريكية للعلوم الإنسانية -

[facebook.com/QuranicPerformance](https://facebook.com/QuranicPerformance) [Quranicperformance.com](http://Quranicperformance.com)

يعرف أنّ ما يفعله مُستفز، ربما لا يدرك أن ما يقوله مُستفز، فنبين له أنّ ما تفعله هذا أمر غير مقبول، هذا أمر يزعجني هل تريد أن أعاملك بمثل هذه الطريقة؟ وهكذا..

### الأستاذة إيمان:

سائلة تقول الحمد لله أكرمني الله بدخول تجربة مع الأطفال الصغار وهم بحدود من ستة إلى تسع سنوات، وبعض الصغار وجدت معهم صعوبة في ضبطهم رأيت في تصرفاتهم ما يصل بعضها إلى الإستفزاز وعدم الاحترام وأحاول جاهدة ضبط نفسي كي لا أغضب وأعاملهم بلطف لكن أخاف أن يقلدهم باقي الصغار.

### د.رحابي محمد:

كونك أب أو كونك أم وعندك أطفال وأكرمك الله بهذه الثمار وهذه الذرية الطيبة هذا أمر

طبيعي جداً أمر صحي، هذه الأمور في البيت ينبغي يعني فقط يبقى دور الأب والأم في تبيين هذه الأمور والصبر وتوضيح أنّ هذا الأمر مزعج، هذا الأمر لا يليق، هذا الأمر أنت قدوة يا فلان ما تفعله من خير إخوانك يقتدون بك، يا فلانة أنت كبيرة في المنزل كل ما تفعلينه أنت قدوة في قولك في عملك في كلامك في لبسك



من الضروري أن يبقى الحب في شعور وإحساس الطفل

فأنت قدوة وأنت كذا.. نعطيهم الثقة بالنفس نعطيهم المحبة والشعور بالاطمئنان وبالأمان ونبين لهم أنت قدوة شئت أم أبيت، ولعلّ الله عز وجل إن شاء الله مع الأيام وعدم اليأس أبداً من النصيحة وتغيير أسلوب النصيحة وإشعارهم أنهم مقبولون وأنتم مهما حصل من خطأ أنتم أولادي وأحبابي، من الضروري جداً أن تبقى في شعورهم وفي إحساسهم الحب والود وأنت تكره الخطأ الذي وقع ولا تريد أن يقع الخطأ مرة ثانية ولكن تحب ولدك وتحب ابنتك.



### الأستاذة إيمان:

آخر سؤال: أرجوك دكتورنا الفاضل ابنتي تبلغ إحدى عشر سنة ونوعاً ما تُسرّع في الصلاة كيف أتعامل في هذا الموقف؟ أتركها حتى تتعلم رويداً رويداً أم ماذا؟

### د.رحابي محمد:

إذا كانت تصلي لوحدها ربما أمر طبيعي الأطفال، حين يُصلون وحدهم تجدونهم يُصلون خلال نص دقيقة ويقول لك صليت، قيام ركوع سجود وهكذا، النصيحة أن يُصلي الولد مع أهله وأن يدرّبوه على الاطمئنان في الصلاة على الاطمئنان في الركوع على الاطمئنان في السجود ولا حرج نقبل منهم هذا النوع من الصلاة وهم صغار حتى يتدرب على ذلك، ولكن التدريب مع الأهل ويُصلي جماعة مع أمه مع أبيه، نأخذهم إلى المساجد مع الأئمة مع الجماعة الكبيرة في المسجد فيعرف أنه هناك نوعاً آخر للصلاة غير الصلاة التي أصليها لوحدي في البيت وهي سريعة جداً، فلا حرج في ذلك إن شاء الله.

### الأستاذة إيمان:

ربما أستاذ نعطي الكلمة لمتداخل معنا إن شاء الله وستكون آخر مداخلة بإذن الله.  
الأستاذ أمين: السلام عليكم ورحمة الله شكراً أستاذنا على المحاضرة القيّمة سؤالي هو هل ترون أن هناك بعض المرات يكون تناقض بين الرغبة أن يكون ابنك مستقلاً ويقدر ذاته والحب المفرط والحلم حتى يتجاوز ذلك أبعد الحدود فكيف نجد الاعتدال في المسألة هذه؟ وشكراً.

### د.رحابي محمد:

جزاك الله خيراً وبارك بك.



الاعتدال ربما يحتاج إلى تدريب وإلى تواصل مع أناسٍ ناجحين في حياتهم الأسرية التربوية، نراهم ونقترب منهم ونكون صداقة وعلاقة معهم، ربما تكون هذه أحد الأشياء التي نتعلمها والأب والأم والمُربين يتعلمون من غيرهم من المُربين أيضاً، لا حرج من البحث عن أسرٍ ناجحة عندهم أولاد عندهم

هذا التوازن، الأمر الآخر لا تناقض بين أن يكون الولد شخصية لنفسه وبنفس الوقت يكون هناك حزم ويوجد حب ويوجد لين وباقي الصفات التي تفضلت بها، من خلال إتباع المنهج النبوي بكثرة القراءة لحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام، هناك كتب كثيرة جداً في منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تربيته، في أحاديثه، الأحاديث هذه التي نقرأها ونسمعها في طريقة تعامل النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه، في رداً فعله، قصص الصحابة رضي الله عنهم، قصص الناجحين، قصص المرين، هذه كلها تساعدنا على اكتساب مزيد من المهارات لتحقيق ذلك التوازن إن شاء الله، مع تبين النصيحة للأولاد لِمَا يذهب يميناً أو يسرة أو يحد عن الطريق أو عن الثقافة العائلية لهذه العائلة أو طريق الصحيح التذكير الدائم مع إعطائه الثقة بالنفس، صحيح أنت فلان ونحن نحبك، نحبك يا ابنتنا فلانة ولكن هذا الأمر ينبغي أن لا يكون هذا خطأ، والذي يتعود على الخير يعتاده والذي يعمل شر مرة واحدة يعتاده، فإذا نحاول أن نبين له أن لا تتعود هذه العادة ليست جيدة وإلا تصبح عادة مستمرة ولا تستطيع تغييرها بسهولة، فتوضيح هذه الأمور لهم يُكسبهم الثقة وأن عندهم قابلية والمرونة للتغير والتعديل والاستمرار على الطريق الصحيح الذي يرسمه لهم آباءهم وأمهاتهم إن شاء الله.



## الخاتمة:

### الأستاذة إيمان:

أُبشّر الحضور الكريم بأن لنا دورة تدريبية طيلة هذا الشهر مع الدكتور الفاضل محمد رحابي وكل من لديه استفسار ستكون له إن شاء الله فرصة لسؤال دكتورنا لاحقاً بإذن الله تعالى. نشكر جزيل الشكر دكتورنا محمد رحابي على كل ما جُدتُم به سيدي علينا من إفادة وإرشاد لتوسيع مداركنا في هذه الأمور التربوية الهامة، والتي لها وقع مصيري علينا وعلى أبنائنا، جزاكم الله خيراً وبوركتم سيدي أينما حلّتم وزادكم الله من فضله وكرمه، ويتجدد لقائنا معكم يوم الجمعة المقبل إن شاء الله مع الجزء الثاني من هذه السلسلة المباركة جزاكم الله عنا خير الجزاء.

### د.رحابي محمد:

بارك الله بكم وحفظكم وجزاكم خيراً لهذه الفرصة وأنا أدعوكم أيضاً وأدعو الإخوة والأخوات إلى حضور حفلة تخرج وتكريم طلاب دورة التجويد المكثفة التي تم الانتهاء منها الأسبوع الماضي، فإن رغبتُم إن شاء الله بالحضور فأهلاً وسهلاً بكم إن شاء الله وسأرسل لكم الرابط ونسعد ونتشرف بكم إن شاء الله.

### الأستاذة إيمان:

ونحن نتشرف ببارك الله بكم وهنيئاً لكم هذا الإنجاز ببارك الله بكم حياكم الله .

### د.رحابي محمد:

حياكم الله وشكراً جزيلاً لكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .